﴿ عدد ٧٠١ ﴾ ﴿ ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما ﴾ ﴿ السنة ١٦ ﴾

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «

غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ١٨ ربيع الانور سنة ١٣٢٠ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية ﴾ الموافق ٢٤ جوان سنة ١٩٠٢

﴿ الحماية التونسية ﴾

قد كنا عقدنا فصلا ضافيا لبيان سر الحماية التونسية في احد اعدادنا السالفة ووضحنا ما نجمت على هذه الطريقة الادارية من الفوائد الجلية والان بمناسبة جلوس مولانا وسيدنا محمد الهادي باشا باي على دست هذه المملكة الحمية راينا من الواجب ان نعود لخوض غمار هذه المسالة التي لا يخفى ما لها من الاهمية في عالم التنظيمات السياسية فنقول —

صار انتقال صولجان الملك لاميرنا المحبوب الذي تظافرت على وده المهج وتعاقدت على ولائه القلوب على الوجه المرغوب. فقام ذلك الاستواء اعظم دليل على ان نظام الحماية موطد الاركان دائم القرار بهذه الديار عائدا على سكان هذه المملكة بجزيل الفوائد وجليل الاثار وقد كان ذلك النظام من يوم تاسيسه متجه انظار ارباب الهمم من فطاحل السياسيين ومحط رحال المتبصرين في عواقب الامور الذائدين عن المصالح العامة بالسيف والقلم فلا غرو ان اشتدت له العزائم وانجرت له الهمم كيف لا وهو اول نظام اقامت دولة الجمهورية اساسه واشرق في ظل عنايتها نبراسه في الديار التونسية فهام به قوم وانتقده آخرون خصوصا وقد خابت مساعي ارباب الحل والعقد في اركازه بغير هذه الديار من الافاق والاقطار واعجب الواقفون على مجاري سياسة الاستعمار لما ظهر عنه في الديار التونسية من الفوائد الجلية فقضى ذلك النجاح الباهر والفوز الظاهر بتعميق افكار الباحثين عن الاسباب التي اوجبت الحصول على ما نجم عن هذه الطريقة طريقة الحماية التونسية من النتائج المرضية وكان الذي انتجه النظر وقضى بالتذكر والعبر هو ان ذلك التوفيق منوط بسر دقيق وتدبير سديد عميق الا وهو المحافظة على سلطة الملك التونسية واحترام شعائر ولاية اليد في العائلة الحسينية قابضة على زمام السلطة القانونية تدبر بثاقب رايها الصائب امور المملكة من سن القوانين وتصدير الاحكام من نقض وابرام بما يوافق مصلحة الخاص والعام حتى اصبحت الحكومة الحمية حاملة راية التقدم ناشرة اعلام العمران في هذه الاوطان ممتازة بسداد التدبير مستقلة باصلاح شئونها غير متوقفة على غيرها في ما فيه خير مفردها وجمهورها فمن آثارها الحسان العائدة بالعمران على كافة السكان التي شهد لها بها ذوو الدراية والشان التي امتازت بها من بين الممالك الحمية والاوطان اختصاصها بحق اقامة التراتيب وسن القوانين وتصدير الاحكام التي تقتضيها مصلحة توسيع نطاق العمران بالتنقيح والتعديل والاستكمال والتحوير بخلاف بقية الممالك التي اتخذ الدولة الفرنسوية بالحماية او الاستيلاء فان دولاب احكامها وقوانينها متوقف في حركاته على موافقة هيئتها الحاكمة وسلطة لدوايرا التشريعية لا تبت في ذلك امرا الا بعد المفاوضة والمداولة في تدقيق اوجه المصلحة العمومية في تابعة لها تمام التبعية

وقد تعقدت وتدرجت جريدة الطان الفرنسوية الشبيهة بالرسمية في هذا الخصوص فصلا طويل الذيل اثبتت فيه هذه الحقايق الجلية والاصول المتبعة المرعية نظرت فيه بين الهيأة الحاكمة القانونية التونسية وبين الطريقة الجاري عليها نظام الحكم في كثير من الممالك التي تحكم الدولة الانكليزية فقالت لم تجر عادة الهياة الحاكمة الفرنسوية بقبول جمهور نخبة اعيان ارباب الحل والعقد والترخيص لهم في الاستئثار بسياسة امور الممالك والاستقلال بادارة شئونها الداخلية وانما تأتى لهم ذلك بالمملكة التونسية بسبب وجود هذه المملكة تحت ظل الحضرة العلية فان القوانين والاحكام والتراتيب تصدر من تلك الحضرة السامية مذيلة بالامضاء السعيد والمنفذ لها هو جناب الوزير المقيم العام بكتيبته ورؤساء الادارات التونسية الست بعد عرضها على النظار السامي ومراجعة الهيآت الشورية فمن حصلت المملكة التونسية على ترقيات كبرى في ميدان الرفاء والعمران فالفضل في ذلك لهذا التدبير السديد لما انه انجع الطرق واكثرها سدادا واوفرها انجازا في قطر سواد سكانه الاعظم من المسلمين وقد ظهر لبعض رجال الحكومة ان ينسجوا على غير هذا المنوال في بلاد مدغشقر فاخطأوا خطأ كانت عاقبته الحسرة وشعاره الندامة وكذلك في ممالك هند الصين من الانام والكمبودج وقد خطا ايضا من الشارزمن النزلاء من ادخالهم تحت الاوامر والاحكام التونسية الصادرة من الحضرة العلية وربما طلبوا الحنين الى ام الوطن واسا ولا كن رفع غشاء الاوهام عن بصائرهم وادركوا ما في هذه الامنية من البوائق من مماطلة وتلف اموال وخيبة امال وخسائر ومضار بالمصالح لو فقدت المملكة التونسية استقلالها القانوني واضاعت رشدها كما وقع تجريب ذلك في مسالة مد السكك الحديدية فعلمتهم التجارب ان الحماية والحكومة الممتازة بمعنى واحد وانهما شيئان متلازمان يلزم من وجود احداهما وجود الاخرى والعكس

واما من حيث تعلق نظام الحماية بالاهالي فان السلطة القانونية باقية بيد الحضرة العلية وهي العنوان الظاهر والاية الكبرى على ما يخالج خاطر الدولة الفرنسوية من عزمها على احترام شعائر المسلمين ومراعات ذمتهم ولقد حدث في العقول انقلاب له معنى لا يكيف بكيف من منذ سنين الا وهو نبذ وساوس الاوهام التي خامرت بعض العقول من السعي في صبغ اهالي المملكة بصبغة المدنية الافرنجية فادركوا ان النسل العربي لا يحول عن حاله بحال على تعاقب العصور والاجيال وان الله فرق الخلق شعبا ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة واعترف العقلاء بانه خير من المنافرة والتصميم على محاولة المستحيل من قلب اعيان الشعوب الذين لنظارنا من اصول مختلفة واجناس متعددة بالممالك الافاقية وافراغهم في قالب الامة المتولية امرهم ان تقتصر هذه الامة على صرف هممهم في مصارف الجد والعمل ومما لديهم بالعدل والحسنى بقدر الامكان وان الاحسن في ما سوى ذلك ان يتركوا وشانهم يسعون في تحقيق اسباب سعادتهم بما يشاءون والبلوغ هاته الغاية كما ينبغي يلزم ان تكون هذه السياسة القاعدة الغالبة على ادارة المستعمرات ولا كن ينبغي ايضا ان يتيقن اولائك الاقوام الذين لنظارنا ان ذلك هو قصدنا واننا لا يدور بخلدنا او يخطر ببالنا ان نكدر صفو عيشهم او نقلق راحة فكرهم وليس هنالك طريقة اقوم ووسيلة انجع لاقناعهم بهذه الحقايق الا باستبقاء كبرائهم واحترام امرائهم الوطنيين فوظيفة امير البلاد اوفر وقعا واقوى فعلا وتاثيرا مما يظنه القانون كما افصح عن ذلك جناب مسيو ملي في كتابه البليغ فان سمو الباي زيادة على ارشاده وتحذيره لارباب الحل والعقد من كل عمل يكدر خاطر رعاياه ففي وجوده على دست الملك كفيل بصدور تلك الارشادات وفي ذلك من اسباب الاطمئنان والامن ما لا يخفى على الناقد البصير وعليه فنحن نرى من الحوادث المباركة السعيدة للنزلاء وكافة اهالي المملكة التونسية ان اصبح هيكل الحماية التونسية مدعم الاركان لا تزعزعه طوارق الحدثان وربما حدى بنا المقام للقول بان في جلي ذلك النظام كل الخير لجميع الاقطار الافاقية التي لفرنسا عليها نفوذ وسلطان وفي نجاح مشروع الحماية التونسية اقوى دليل على سداد راي القائلين بتوزيع السلطة على الافاق وعدم حصر ازمتها في ديوان واحد بمركز الوزارة وعلى الراحة التامة والطمانينة العامة التي ما فتا القطر التونسي يتفيا في ظلالها وهي نعمة برهنت على سمو التدبير الجديد والراي السديد الذي لا تزال الهياة الحاكمة تنظر في مرآته امر سياسة اهالي البلاد

فاذا تصورنا من حيثية اخرى ما لسمو مولانا وسيدنا من سمو المدارك وبعد النظر وكمال القريحة والتضلع في متتضيات الاحوال وما تعلقه الامة على ناصية حزمه وثباته من الاماني والامال وعلمنا ان لا مطمح لاهالي هذه المملكة الا الحصول على رضاءه العالي والاقبال على ما فيه تحقيق سعادتهم في معاشهم ومعادهم وان اخواننا التونسيين ابعد الناس عن اضمار الشر بل اقربهم الى الشكر والولاء لمن احسن معاملتهم وسعى في تهذيبهم ومنفعتهم والاخذ في الثابات بيدهم تحققنا ان ما ستبذره دولة الجمهورية من بذور الخير والاصلاح في ظل الحضرة العلية سيصادف نفوسا كريمة تثمر غروسها الثمار الجنية التي تستوجب رضاء الدولتين الحامية والحمية وان ما ستسديه لابناء هذا القطر من النصائح والارشاد لتسلك بهم في مضمار التقدم طريق الخير والسداد سيلاقي من سوادهم الاعظم اذنا واعية وصدرا رحيبا وقلبا يتدفق شكرا فهل جزاء الاحسان الا الاحسان وعليه فنحن نهني انفسنا وسائر من تقله هذه المملكة الحمية ببشرى تايد ملكنا تايدا كافلا بتحقيق

واحيت تلك الليلة المباركة بمولده صلى الله عليه وسلم الخلقية بطالع سعد ولي النعم بتلاوة الايات الكريمة والاناشيد والادعية والاعتكاف على الطاعة والاقبال على فعل البر حتى الصباح

وبالغ اعيان التجار في اتقان مظاهر الزينة واعلاء شان الاحتفال فتحوا دكاكينهم للواردين واشرقت انوار الزينة بالنوافج المعلقة على واجهات محلاتهم وعلى سقوف الاسواق وعقود القوانيس واسطة القناديل بما زاد في شعشعة الزينة واشراق انوارها فمن ذلك التاجران الشهيران بحسن الملاطفة والتفاني في الاكرام السيد علي البربوشي والسيد احمد جمال ودارت اطباق القهوة على جميع الواردين والواردات من بعض اعيان الاروباويين والاورباويات واراق تجار العطارين قوارير المعطرات الطيبة على ممر سمو الامير عند توجه موكب الاحتفال للجامع الاعظم ووضعوا نوافج المسك ونشروا عود الند والقماري فعبقت الروائح والعطور وعم شذاها تلك البقاع الغاصة بالخلائق وكانوا من شدة الحزم كالعناقيد على اعالي الطريق وشرافات الجامع الاعظم وسطوحه يهتفون بالشوق والهيام والدعاء لسيدنا ومولانا دام له البقاء ومن المبالغة في اعلاء شان هذا الاحتفال ان اسرج سوق العطارين نهارا وهي همة لم يسبق لها نظير دلت على فرط انجذال الاهالي ومزيد تفانيهم في المحبة والاخلاص للاسرة الملوكية

ولما اشرقت الغزالة بكرة الاربعاء الذي هو امس التاريخ توردت الكتائب العسكرية من فرنسوية وتونسية على بطحاء القصباء للاصطفاف ذات اليمين وذات الشمال على ممر الموكب الملوكي فيما بين سراية المملكة وجامع الزيتونة الاعظم تحت قيادة ضباطهم المحترمين وكانت الموسيقى الملوكية والموسيقى الفرنسوية تصدح بنغماتها الشهية وبالسلام الملوكي ولما كانت الساعة الثامنة اشرق على افق حاضرتنا الحمية اشراق البدر عند التمام طالع سيدنا ومولانا علي الشان محفوفا باليمن والاقبال يكتنفه آل بيته الكرام ووزراءه الفخام بملابسهم الرسمية وبهجتهم الدولية فحل ركابه العالي على الرحب والسعة بسراية المملكة وقد حضر بها سائر المتوظفين والمامورين على اختلاف طبقاتهم ولدى انتصاب مولانا على سرير ملكه السعيد انعقد موكب الاحتفال بتقديم مراسم التهاني بالمولد الشريف للحضرة العلية فقبل الجميع راحتها الكريمة قياما بواجب الاخلاص وبعد هنيهة اقبل على الحضرة العلية الجناب الفخيم مسيو بيشون الوزير المقيم العام مصحوبا برجال السفارة الفرنسوية وكما حضر جناب كاتب الدولة العام وكلهم بالملابس الرسمية فشمله مولانا الاكرم بما يناسب مقامه السامي من الحظوة والاعتبار واهداه بتلك المناسبة وسام عهد الامان الرفيع الشان

ثم ان الحضرة العلية بارحت سراية المملكة وكان على يمينها جناب الوزير المقيم يكتنفها آل بيتها الكرام وجناب وزراءها الفخام وجناب كاتب الدولة العام ومتوظفو السفارة الفخيمة وكبراء مأموري الحكومة التونسية فقصدت جامع الزيتونة الاعظم بملابسها الملوكية الكبرى وكان التاج الملوكي الوهاج يتلالا سناء ويشرق نورا وبهاء قد ازداد رفعة وقدرا اذ علا هامة مليكنا الاسمى الذي اخجل بطلعته البدر فاخترق الموكب صفوف العساكر الى ان بلغ مولانا باب البهور وكان كلما تخطى فريقا من الخلائق الذين غص بهم رحب الفضاء الا وهتفوا لسانا واحدا من اعماق قلوبهم بعبارات الاخلاص وشعائر الولاء والتعلق والتفاني في محبة هذا الملك الكريم بما دل على صدق اخلاصهم في تلك العواطف النبيلة وعلى علو منزلة ولي نعمتنا في قلوبهم ومكانته في افئدتهم

ولما بلغ مولانا وسيدنا درج الجامع الاعظم وادعه جناب الوزير المقيم العام

ثم دخل سموه لصحن الجامع وكان في استقباله السادة المشايخ العلماء باكملهم فحل بينهم كالبدر ليلة التمام وباشر صاحب الفضيلة صفوة الاخيار الشيخ سيدي احمد الشريف باش مفتي المالكية ونقيب السادة الاشراف والامام الاكبر بالجامع الاعظم سرد قصة المولد النبوي الشريف على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم وكانت تلك القصة برواية ولي الله الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي التونسي فاداها السيد الشريف باكمل خشوع وبارخم صوت استهوى قلوب الحاضرين واذل العبر من مقل المنصتين واذ ذاك اطلقت المدافع من القلاع تبشيرا بمولد من تلتذ لذكره الاسماع ومن اشرقت انوار نبوته على سائر الاصقاع وعطر شذى اسمه جميع الارجاء والبقاع

وكانت عرصات الجامع الاعظم غاصة بحلق التلاوة والذكر حافلة بمجامع الادعية والتمجيد صادحة بصدى القصائد والاناشيد لاهجة بالدعاء ببقاء الحضرة العلية عماد هيكل هاته الجامعة الاسلامية حرس الله مهجتها وادام بهجتها

وبعد انتهاء قصة المولد الشريف عاد مولانا الكريم في موكب عزه واقباله لسراية المملكة بين ضجات الهاتفين ورجات الداعين لحضرته بالعز والتمكين وقد حظي بعض افاضل الادباء بتقديم واجبات التهاني نظما للسدة الملوكية فشملها مولانا العلي بما هو اهله من العناية والالتفات وهي عناية دالة على نفاق سوق القريض واحياء معالم الادب في ظل ظليل الحضرة الشامخة الملكية

فمن ذلك الابيات الغرر بل النفائس الدرر التي جادت بها قريحة صديقنا الفاضل الاعز الاكمل السيد محمد بن الخوجه رئيس قسم المحاسبة بالدولة التونسية خدمة لركاب مولانا العالي ونصها بلفظها الرائق ومعناها الفائق

الى بابكم قد صغت من فكري الدرا
وان كنت لم انظم مدا عمري الشعرا
لذاكم تراني خاجلا من بضاعة
او مل عنها من جلالكم عذرا
انا عبدكم وابن لعبد ركابكم
هناءي لكم لن استطيع له صبرا
اراه كفرض واجب ومحتم
على امة اشرحت من جمعها الصدرا
وطوقتها عقدا نفيسا ببيعة
لثمنا بها من جود راحتكم بحرا
ومذ صرت عن دست الامارة جالسا
ملكت قلوب الناس بالبشر والبشري
واصبح بيت الملك يفتر باسما
لمالك من فخر فاكرم به فخرا
ينادي لسان القطر باليمن صادعا
يهني مليكا قد علا في الورى قدرا
فدوموا لنا آل الحسين كواكبا
وسيدنا الهادي سمى بينكم بدرا
فلا زال عن هام الامارة راقيا
يصاحبه عون لديه غدا يترى

هذا واجلالا للمقام الملوكي وخدمة لركابه العالي فقد عزمنا على نشر جميع ما اتصلنا وما سنتصل به من بنات افكار ادباء المملكة بمناسبة ارتقاء الحضرة العلية على دست الملك التونسي وسنوالي نشر ذلك تباعا مبتدءين بادواج قصيدة غراء وروضة غناء قدمها للحضرة العلية يوم المولد الشريف الفاضل الزكي العالم الشيخ السيد حموده تاج رئيس كتبة البحث بالادارة العدلية ثم نزين جيد الجريدة بغيرها من درر القصائد وغرر المحامد

وفي الساعة العاشرة من ذلك اليوم عاد مولانا ايده الله في موكبه العالي لمقره الملوكي والعود احمد متجليا بطلعته السنية على احياء ربض باب السويقة من الحاضرة التونسية حتى لا يحرم اهاليها من مشاهدة انوار الذات الشريفة الملوكية نسال الله ان يديم سيدنا ومولانا رافلا في حلل اليمن والسعادة بالغا من الله مراده محفوفا بالعز وضروب الحسنى والزيادة قرير العين بالآل والانجال موطدا لرعاياه سبل النجاح في الاستقبال

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل

ولاية العهد المباركة



يوم الجمعة الفارط وقع الاحتفال بسراية درمش العامرة بتقديم مولانا دام بقاءه لحضرة المرفع شانه الراسخ على اس المجد بنيانه الامير الجليل سيدي محمد الناصر باي لولاية عهد المملكة التونسية جريا على الاصول النظامية المرعية في هذه الولاية الملوكية والسنة المتبعة المرضية بالاسرة الكريمة الحسينية وبيان ذلك انه في ذلك اليوم انعقد موكب حافل بالسراية العامرة تحت رئاسة مولانا الاكرم دام علاه يكتنفه آل بيته الكرام ورجال دولته الفخام من جناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم والضباط ورجال الحاشية الملوكية وفي ذلك الموكب تقدم مولانا على بركة الله حضرة المرفع شانه الساطع في افق المعالي برهانه الامير الجليل سيدي محمد الناصر باي بموجب النظام المومى اليه لولاية عهد المملكة والبسه شعارها فصدع شاكرا لمولانا على هاته النعمة التي عرف قدرها ومقدارها وتليت الايات الكريمة تيمنا بهذه المنة العظيمة وطابت الالسن بالدعاء ببقاء الحضرة العلية للبيت الملوكي عمادا ولامة هذه المملكة كهفا وملاذا

اما سمو ولي العهد الجديد فهو الامير الجليل الارفع سيدي محمد الناصر باي نجل المقدس المرحوم المشير الثاني سيدي محمد باي كانت ولادته في الثامن والعشرين من شوال المبارك سنة ١٢٧١ فلما ترعرع في كفالة عمه المرحوم سيدنا محمد الصادق باي وقد شمله برعايته الملوكية اعتنى بتهذيبه وتربيته على سنة العلم والكمال فاناط ذلك بفضلاء العلماء وذوي التكرمة من الادباء فقرا القرآن العظيم وزاول الادب والعلوم كما زاول الحساب والجغرافيا والتاريخ فهو من اوسع ابناء العائلة الحسينية عارضة واجودهم قريحة واكملهم خلقا وارغبهم في الخير واصطناع البر يسترق القلوب بجميل محاضرته ويستهوي النفوس ببدائع شمائله يستملك بحميد فضائله قلوب الرجال وله اربعة انجال جروا على سنة ابيهم في الاقبال على مناهل التحصيل وتثقيف العقل وتغذية النفس بلبان المعارف حتى يجمعوا بين التالد والطارف فلا غرو ان استبنت عليهم من مواهب العز مطارف ونحن نقدم لسمو ولي العهد من جدير واجبات التهاني والتبريك بهذه الولاية السعيدة ونسال الله ان يجعلها على سيدنا ومولانا وآل بيته وسائر اهالي مملكته ولاية مباركة ميمونة موسومة بالخير المزيد والعمر المديد

ثناء جميل

نقدم عبارات الشكر لعامل المطبعة الرسمية العربية التي مدتنا بجميع الاعانة اللازمة لاصدار الملحقات الاول والثاني والثالث لعدد ٧٠٠ من جريدتنا بمناسبة انتقال المنعم حضرة سيدنا علي باي للدار الاخرة وجلوس سيدنا ومولانا محمد الهادي باشا باي ابقاه الله على تخت الملك وذلك بالرغم عما للمطبعة الرسمية في الوقت الحاضر من الاشغال الاكيدة التي دعتها ظروف الاحوال كما نشكر همتها عما تكرمت به من اعارتنا رسم ملكنا الفقيد قدس الله سره وصورة ذات الحضرة العلية الشريفة دام عزها وعلاها وهما ذينك لرسمان البديعا الاتقان اللذان حصل بسببهما لملحقاتنا المذكورة كامل الرواج ومزيد الابتهاج

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه) (طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

اماني التقدم والعمران في هذه الاوطان في ظل ولي نعمتنا بلا امتنان سيدنا ومولانا محمد الهادي باي علي الشان ونسال الله ان يجعل هذه الولاية فاتحة عصر سعيد وان يوفق ولاة امورنا الى ما فيه خير سائر السكان انه كريم منان

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

جاء في رسالة من الاستانة العلية بتاريخ ١٣ يونيه ان المركز مالاسبينا سفير ايطاليا لدى الباب العالي قد بارح دار السعادة بالرخصة من دولته وقبل سفره حظى بمواجهة الحضرة السلطانية الجليلة في مجلس خاص وتذاكر مع الحضرة السلطانية في شان طرابلس الغرب فاكد السفير لها بانه لا اصل لما اشيع من ان ايطاليا لها مقاصد في احتلال الولاية عن قريب وعرف جلالتها بان الاميرال بالومبو قايد الاسطول الايطالي سيزور دار الخلافة في شهر يونيه الجاري حاملا لهدايا نفيسة وخط مرقوم بيد ملك ايطاليا مخدومه المعظم للحضرة الشاهانية وان جلالة السلطان الاعظم قد اظهر مزيد ارتياحه من تصريحات ذلك السفير واحسن اليه بالصنف الاكبر من انيشان المجيدي المرصع وفي تلك الاثناء وردت رسالة من رشيد بك سفير الدولة العلية برومة تتضمن الاعلام بما صرح به وزير خارجية ايطاليا بمجلس المبعوثان في شان طرابلس الغرب وهي تصريحات تؤيد ما اكده السفير المومى اليه في هذا الشان

رغما على حرج الخزينة فقد اوصت السرعسكرية على مائتين من مدافع كروب الضخمة وعلى عدة مهمات حربية تدفع اثمانها اقساطا منجمة باعتبار ستة الاف ليرة في الاسبوع

استاصل ارباب الحل والعقد براس طغراء محل وكيل التجارة البلغاري وكسروها ولعل ذلك لاسباب ادبية من البلغاريين وقد تشكت حكومة البلغار الباب العالي من هذا الاعتداء وطلبت تاديب المامورين الذين ارتكبوا هذا الفعل وتاخيرهم عن وظائفهم

عن قريب يصل الى دار السعادة الجناب الخديوي الفخيم لقضاء ايام في الاصطياف على بوغاز الاستانة واداء واجبات الاخلاص والطاعة للحضرة الشاهانية

صدرت الارادة السنية بالتصديق على المضبطة التي قدمها مقام الصدارة العظمى للاعتاب الشاهانية في الموافقة على اللائحة التي حررها مسيو روفي في توحيد الدين العثماني وهي لائحة تكتسب الدولة من وراءها فوايد جمة

صدر الحكم من المجلس العسكري على المشير فؤاد باشا بتجريده من رتبه ونياشينه وسجنه في قلعة بدمشق الشام بداعي سعيه في اقلاق راحة الحضرة السلطانية وارتكابه ما لا يوافق مصلحة الدولة

تم اصلاح الدارعة مسعودية عمال الدو وجرى تجريبها بحضور خليل باشا من امراء البحرية العثمانية وقد تجددت جميع احزمتها واسلحتها وانظم سيرها فاصبحت قوتها تعادل قوة التي فرس وسيرها ١٧ ميلا في الساعة

وفي رواية ان الحضرة السلطانية قد اصدرت ارادتها بتشكيل لجنة من اعيان امراء البحرية والمهندسين للنظر في استكمال نظام ونصاب الاسطول العثماني وايجاد الوسائل المالية الموصلة لهذه الغاية وان نظارة البحرية اوصت على دارعتين جديدتين من نوع طراد بمعامل امريكا

تتويج ملك انكلترا

يوم الجمعة ٢٦ من يونيه الجاري تحتفل الامة الانكليزية بعاصمة لندرة بمهرجان تتويج ادوارد السابع ملكا على انكلترا وسلطانا لممالكها الافاقية وتلقيبه بامبراطور الهند وقد ادرجت الجرائد البارزية تفاصيل ذلك الاحتفال الذي سيحضره غالب ملوك العالم ورؤساء دولهم او نوابهم وسفرائهم فاذا هي تشف عن العظمة والاجلال وتباشير هم الامة الانكليزية وتفانيها في مسابقة بقية الامم في هذا المجال اما الموكب فسينتظم سلكه من عقدين العقد الاول من تسع عربات ملوكية مذهبة او مصاغة من الذهب الوهاج لركوب اعضاء الاسرة الملكية والثاني من عدة عربات اخرى واسطة عقدها العربة المعدة لركوب الملك والملكة ويكون بين العقد الاول والثاني مسافة مسير ساعة الا ربع وطول جميع الموكب نيف وثلاثة كيلوميتر يبتدء الموكب بفرق من عساكر المستعمرات على اختلافها فرؤساء وزرائها وعمالها وولاتها ونوابها السياسيون ثم امراء الهند يتقدمهم العساكر الهندية في زهاء الف جندي فنواب القبائل والعشائر الهندية ـ الثالث مديتو الملك وضباط الجند البري والبحري فاللورد روبر سرعسكر فاركان الحرب ـ ويليهم معتمدو سفارات الدول من ضباط العساكر البرية والبحرية ثم ثلاثة عشر عربة حاملة لامراء العائلة الملوكية واعضاؤها ثم معتمدو الدول الاجنبية الذين ارسلوا لهذا الاحتفال فاعيان متوظفي لدولة فعربة الملك والملكة اثمينة يجرها ثمانية من عتاق الخيل يكتنفها خيالة الحرس الملوكي ويصحبها ولي العهد البرنس دوغال راكبا جوادا على يمين العربة والدوك دوكانوت شقيقه على يسارها

حوادث داخلية

موكب التشريفات الاسبوعية

صبيحة امس التاريخ اقبلت على الحاضرة التونسية حضرة سيدنا ومولانا محمد الهادي باشا باي ابقاه الله في موكب يحفه اليمن والاقبال ولما حل ركابه العالي بسراية المملكة تلقاه كبراء الماورين وكانت العساكر مصطفة لاداء السلام الملوكي لحضرته العلية ثم صعد ابقاه الله قاعة التشريفات الصغرى وهنالك انعقد موكب القبول تحت رئاسة سمو مولانا ابقاه الله يكتنفه عال بيته الكرام ووزراءه الفخام ورجال الدولة الاعلام فتشرف بمواجهة مولانا المعظم الكثير من الماورين ملكيين وعسكريين ولثموا راحته الكريمة كما تشرف بتقبيلها صديقنا الوجيه الاعز السيد مصطفى دنقزلي عامل احواز الحاضرة وقدم برسم المبايعة والتشرف بلثم اليد الكريمة سائر خلفاوات ومشائخ وعمد واعيان تراب عمله وكانوا في زهو الاربعمائة نفر وبسط الجميع اكف الضراعة والابتهال لرب العالمين داعين ببقاء سيدنا ومولانا ودوام ملكه السعيد الى الابد الابيد

ثم بعد برهة من الزمان عقدت الحضرة العلية موكبا ملكيا خصوصيا تحت رعاية ذاتها الشريفة وفيه سلم مولانا بيده الكريمة لسمو ابن عمه الامير الجليل سيدي محمد الناصر باي وسام عهد الامان المرصع الرفيع الشان فتلقى سمو ولي العهد هذه المنة بما تستحق من عواطف الشكر والامتنان والولاء لولي النعم ادام الله بقاءه ونحن نقدم بهاته المناسبة مراسم الهناء لسمو ولي العهد ونسال الله ان يديم سعادته في ظل الحضرة الشامخة العلية

صدى موكب المبايعة المباركة

ارسل كل من جناب الهمام مسيو موجو وزير الفلاحة بدولة الجمهورية وجناب الهمام مسيو ريفوال والي عموم الجزائر على طريق السفارة عبارات التعزية والهناء لسمو مولانا الاسمى بمناسبة انتقال ولده المبرور لدار البقاء ومبايعته على تخت المملكة فاستوجبت تلك العبارات محفوظية الحضرة العلية وجزيل شكرنا على هذه المجاملة اللطيفة

لا تزال الجرائد المحلية والصحف البارزية تلهج بتعداد محاسن وذكر محامد الحضرة العلية بما ابدت حسن موقع مبايعتها في سائر النفوس الكريمة وزاد في اعلاء شان رفعتها العظيمة لا زال مولانا وسيدنا مظهر الجمع الكمالات الملوكية

اقوال الجرائد الحلية في المبايعة

لم تدع جريدة من الجرائد المحلية الاوروباوية الا وطرزت جيدها بعقد التابين والتعزية بفقيد الوطن مولانا المبرور علي باشا باي صاحب الذكر الجميل والفعل الحسن فقد جاء في جريدة الانديباندان بعد ذكر وفاة المولى المبرور والاخبار بمبايعة نجله سيدنا ومولانا صاحب السمي المشكور ما خلاصته قد كان الفقيد مجبولا على الخير والصلاح فهو فيه سنة فطرية ولا يسع فرنسا الا ان تحمد نفسها على ما بدت به مده عند جلوسه على اريكة الملك في سنة ١٨٨٢ وسيقتدي الارفع سيدي محمد الهادي باشا باي خلفه بآثار والده لا محالة فانه امير صادق امين يحسن لفتنا قد عاشرنا وعرف بحسن عهده لوطننا

وجاء في التونزي فرانسايز ما نصه بعد الاعلام برسم المبايعة . انه كان سمو الباي المرحوم خيرا باذلا للصدقات مجبولا على البر وفي بعهوده مع فرنسا اكمل وفاء واستوجب محبة جميع النزلاء ولا شك ان خلفه يسلك مسلكه فانه قد زار باريز مرارا عديدة يحسن لفتنا مثلنا فهو امير قوي العارضة واسع الدائرة الفكرية صادق الطبع فنرجوه ان يتفضل بقبول شاهد اسفنا لفقد والده وما نومله من حيث اتحاد القلوب على توليته زمام الملك من الامال التي تخولها رجوليته التامة وكمال قوة فطرته وذكاءه وقامت جريدة الديبش والبرمنور بذلك الواجب بعبارات مثلها الاسف والثناء على فقيد الوطن واصداعها بما لمولانا وسيدنا ابده الله من صفات الكمال والاثر الحسن وهكذا بقية الجرائد قامت لهجة واحدة بواجب التابين والاطراء واتت على كمالات مولانا المقدس وبشرت نفسها بولاية وارث تالدها وولي عهدها سيدنا ومولانا محمد الهادي باشا باي واعربت بلسان المدح عن صفات المروءة والكرامة والصدق والاخلاص والانطباع على اسداء فعال البر واصطناع المعروف ومواساة المضطر والملهوف التي امتاز بها ولي نعمتنا دام علاه ولذلك راينا من واجب خدمة ركابه العالي نشرها على رؤس الاشهاد حتى يعم شذاها الحاضر والباد في سائر اكناف البلاد والاصقاع فنشكر تلك الرصيفات عن نشر تلك المحامد واظهار تلك الكمالات

التهاني الملكية

هذا الباب من احسن ما توفقت اليه جريدتنا في هذه الظروف ولذلك فانا نتناول بيد المسرة والابتهاج جميع ما يرد علينا من محررات امراء الادب وحملة الوية القريض في هناء الاعتاب الملوكية ادام الله فخرها واعلى في الخافقين ذكرها ومما اتصلنا به من القبيل في آن واحد مع القصيدة التاجية المدرجة في عددنا هذا خريدة بديعة الانشاء انفة حد التناهي في صناعة التسلية والهناء جمعت بين فصاحة القول وغزارة المعنى وشرف المقصد ورشاقة المبنى جادت بها قريحة امام القريض وفارس ميدانه الطويل العريض الهمام العلامة النحرير الشيخ سيدي محمد بن الخوجه المفتي الحنفي واليك هي بلفظها الفائق ومعناها الرائق

ان الهناء صباحه قد اسفرا
من بعد ظلمة حادث قد كدرا
قد قام في غيل الامارة ضيغم
في اثر ما ساق المنون غضنفرا
قد لاح في افق الامارة نير
بدر تطلع اثر بدر ادبرا
ال الحسين جبال عز ارسيت
طود يقام اذا ثبير اخرا
هم ملجأ للراذنا لن يعدموا
هم غيثنا هم غوثنا اسد الشرا
شم الانوف كريمة احسابهم
تلقاهم كالروض المطير الازهرا
قوم كرام سادة راسوا الورى
بفواضل ومحاسن لن تنكرا
آباء هذا القطر مفزع اهله
فودادهم في القلب موثوق العرى

سيما الذي قد سار نحو جنانه
يرجو الكريم ليجتني خير القرا
قد قدم الاحسان طول زمانه
فالله يارب النعيم الاكبرا
واطل بقاء اميرنا من سرنا
بجلوسه في عرش ملك ازهرا
قد جربت اخلاقه فتعطرت
منها النوادي بما يفوق العنبرا
جمع اللطافة والمهابة والعلى
ارثا وكسبا فاستبد المفخرا
فلذاك قري التهاني منصح
يشدو فيهتز البلاد تبشرا
بشرى لنا ملك حلاحل سيد
صفو الجحاجح الملوك تصدرا
هذا الهمام محمد ملك لنا
فنديم للمولى الكريم تشكرا
يا اهل تونس قد جلا ظلماءنا
لما رايناه السراج النيرا
يا اهل تونس نعمة من ربنا
فلقد علمناه الامير الخيرا
حب النبي شعاركم فلذاكم
في شهره اشرقت ملكا نيرا
فاليوم عرش الملك اصبح زاهيا
يختال في حلل الهناء تبخترا
جبر القلوب الاهنا شكرا له
لما انال الملك هذا الازهرا
يارب متعنا بطول حياته
متارجا منه الثناء معطرا

واما القصيدة التاجية المشار اليها اعلاه فهي الدرة اليتيمة بل الجوهرة الكريمة الجامعة بين المقاصد الحميدة والتراكيب النضيدة مع بلاغة في القول ورشاقة في المعنى دلت على ما لصاحبها من غزارة الفكر وسلامة المبنى وهي من بنات افكار نخر النوادي الادبية النقادة النحرير الكاتب البليغ الفاضل الشيخ السيد حموده تاج رئيس قسم البحث بالادارة العدلية واحد عيون الناشئين بدار العلوم الاسلامية جامع الزيتونة الاعظم عمره الله واليك هي بنصها وفصها

عنايته سبحانه سبقت فينا
فما شدة الا لقينا بها لينا
ويارب اوزعني ان اشكر بعض ما
مننت علينا حين عزت امانينا
اما هال خطب عم بالقطر رزؤه
وآل لما يرضي الاله ويرضينا
واضحى يجافينا الزمان معبسا
وامسى ببشر وابتسام يوفينا
ومذ افل النجم العلي اضاء من
محمد الهادي سنا قر فينا
فكان افولا في تخامة طلعة
يبينها ابن الصلب للناس تبيينا
وشرقت الدنيا بنور ولاية
اقام الاله العالمين بها لدينا
ولاية ملك احكم العهد عقدها
وزاد لها يمنا وحقق تامينا
رعى الله ابناء الحسين ولا ارا
عنا في جمال الملك آمين آمينا
وحسن مساعيهم وحصن ملكهم
ومتنه نيهم ومكن تمكينا
ودامت رياح النصر تجري بهم الى
مجرة افاق العلى وتلاقينا
الفناها بات الامر فيهم وانهم
هم ابدا ساداتنا وموالينا
وهذا ضياء الملك طارت نفوسنا
ليمنه العلياء طيرا مياما
وقد رعت الابصار شهبا تطالعت
لجانب شمس من علاها تراعينا
فمن امراء دنوا حول عرشه
وفازوا بان كانوا هناك قرزينا
ومن وزراء وازروه وقد دنوا
اليه وجاءوا في رضاه الميادينا
ومن رؤساء كالجبال رواسيا
اليه سراعا يوفضون الدواوينا
ومن علماء يقتنون نصائحا
لديه لتبقى في يديه قوانينا
ومن بلغاء اكملوا في مديحه الـ
كلام وزانوا في حلاه الموازينا
وما ذاك الا ان آي كماله الـ
مقدس كانت للبدائع تكوينا
وجاء المقيم القرم يحمي عهوده
لديه بمجال فيه ذا الشهم يحيينا
ويتلوه نواب الملوك وكلهم
يمدون للاجلال ايدي تصافينا
بايوان كسرى كان ذا الموكب الذي
برونقه الملكي فاق الاواوينا
على رجفات من ثغور مدافع
بابهة الملك العظيم تحيينا
على عزفات ضخمة عسكرية
واني لا لحي من يقول تلاحينا
ونحن يهني البعض بعضا وكلنا
يقول لمن يلقاه يا من يهنينا
حظينا بكيف فيه اي كفاية
يقوم باعباء الامور ويكفينا
وصرنا الى ليث العرين ومعدما
قرين وشهم اشمخ الصيد عرنينا
وجينا الى الطود الاشم وملتقى الا
خصم واولى من بالعطف يوالينا
فماشئت من حزم كومض تزنه
تفيض علينا بالحياء فتحيينا
وما شئت من عزم كغضب تلالات
ضباه وعادت منه بيضا ليالينا
وما شئت من راي لجرداته انجلت
حقائق اخفى الدهر طاسمها حينا
شمائل يرتاح الورى لشمولها
لان لهم روحا بها ورياحينا
تفرد فيها الجوهر الفرد بعد ان
يجمع منها ما يزيد توقينا
كما ازداد بالاسفار نبرا واسفرت
له اوجه الاصلاح اصلا وتحسينا
وشاهد من ممنى اتمدن ما انتقى
باسبابه اهل النهى وهو يمنينا
وعرج من باريس مستصحبا لنا
نباريس عرفان تضيء دياجينا
فلا غرو ان نجتث باساعها
ونظر ذا النظر الفسيح بساتينا
ونربوا ربا في العمارة والغنى
ويجتاز في ذا صيتنا الهند والصينا
منى علقت منا على حسن يوسف
وملكه فالمامول نيل امانينا
رأته معاليه فلاك آتيا
لواحدة منهن بالله سكينا
وعوذه بالسبع المثاني ونجدة الا
ثماني وبالاسماء تسعا وتسعين
امولاي هذا برهان فريحتي
يقيم على سحر البيان البراهينا
ويقتبل الخضراء فيك مهنيا
بطلعة يمن منك للرشد تهدينا
وانس باعوام طوال ويومها
على امسها يربو سرورا وتسيينا
وشبانك ابن العم يتلوك في العلى
وطاعتك الكبرى يدين بها دينا
يعينك في حمل الامانة ناصرا
لوائك لا يالوه نشرا وتمكينا
ويعضده الآل الكرام وطاهر الذ
يول الذي لقنته الهدي تلقينا
بقيت تراهم كيف شئت اعزة
جحاجحة شما نخاما ميامينا
يهنيك في ملك وحكم مؤرخ
لمثلك ياتي الملك حكما يحيينا
سنة ١٣٢٠

وردت لنا اثر اتصالنا بالقصيدتين المدرجتين بهذا العدد الخريدة الفائقة ذات المعاني الرائقة الاتي نصها في تهنئة مولانا دام علاه وهي من انشاء البارع الاديب السيد محمد الجبالي احد اعيان متخرجي الطلبة بالجامع الاعظم فبادرنا لادراجها ونصها بلفظها الرائق

تلالا بدر الملك مبتسم الثغر
فماست به الخضراء في حلل الفخر
وزين منها الجيد احلى قلائد
من العز تزري بالكواكب والدر
وهب نسيم البشر في عرصاتها
فاصبحت الارواح نشوى بلا سكر
بمقدم امير المومنين مليكنا
محمد الهادي المويد بالنصر
مليك حباه الله اعلى محاسن
غدت في سماء المجد كالانجم الزهر
لراحته حالان تلثم تارة
وتبسط للاحسان اخرى وللبر
فتحيي قلوب الوافدين بلثمها
كما الارض احياها غزير من القطر
ولكن غيث المزن قد ينبت الكلا
وغيث نداه منبت الحمد والشكر
وهمته العلياء قد غرست له
جميل ثناء في الورى طيب النشر
فلما ارتقى دست الامارة اذعنت
رقاب جميع الناس في السر والجهر
تود اولو الارض خدمة بيته
لتحضى بتشريف على كاهل الدهر
وترتعد الاحشاء عند طلوعه
بيوم الوغى او مجلس النهي والامر
فكالليث في الاقدام كالبدر في العلى
وكالشمس اشراقا وفي الجود كالبحر
ايا ابن علي دمت في العز رافلا
وبيتكم المعمور مرتفع الذكر
بكم جددت اركان ذا الملك مثلما
اعيد شباب في مشيب من العمر
الا ايها المولى عليك تحية
يسير بها روح النسيم الذي يسري
الا ايها المولى رضاك هو المنى
واني اذا ما نلته فزت في امري
قدمت قرير العين بالطاهر الرضى
كذا بشير دمت منشرح الصدر
ودمت لابناء البلاد مجيرهم
لكل حمى في ظل راياتك الحمر
لسان الورى في عد فضلك قاصر
ولو جاوز الاطناب في النظم والنثر
فيا نفس طيبي ان تاريخه حبى
١١
محمد الهادي ارتقى الملك بالنصر
٩٢ ٥١ ٧٠٢ ١٢١ ٣٤٣
١٣٢٠

تابين الجرائد الفرنسوية

للمقدس المبرور سيدنا علي باشا باي

اجمعت الجرائد الفرنسوية قاطبة على تابين حضرة المقدس المبرور سيدنا علي باشا باي وخصصت لتعداد محامده والتنويه بشان فضائله الفصول الضافية مدبجة بيراع اعيان الادباء وفطاحل السياسيين فمن ذلك مقالة رنانة بليغة العبارة فخمة البيان بقلم السياسي الخطير جناب المسيو ملي الوزير المقيم العام سابقا بالحاضرة التونسية السفير في التاريخ ادرجتها جريدة الطان وهذا نص معناها الرائق

قد ختم سمو المولى علي باي انفاسه وبفقده فقد العالم الاسلامي اعظم ذواته احتراما واقل الفرنسويين ادراكا لحقائقهم وقد كان على عهد قدوم العساكر الفرنسوية للديار التونسية سنة ١٨٨١ تجاوز الستين من عمره وكان اذ ذاك ولي عهد المملكة بعد شقيقه المقدس المشير محمد الصادق باشا باي كما كان باي الامحال بحسب العادة الا انه كان امير العساكر التونسية وقد كانت هذه الخطة من مدة مقصورة على السعي في جباية المجابي والوقوف موقف الحزم لاستخلاصها من العروش والقبائل المتمادية وفي هذه الكرة تقلد صاحب الترجمة مهمة اصعب واهم الا وهي مراقبة حركات الفرنسيس بجند قليل العدد تحت امرته حيث لم يتبين وقتئذ هل حضروا بصفة الموادين ام المناوين

ولما ثبت لديه انا اتخذنا مع الحكومة التونسية من ضروب المواساة وجميل المساعدات ما يوافق سياستنا وتحقق لديه صدقنا كان من المصدقين على الحماية بصفاء وصدق ثم وبعد ابرام معاهدة باردو كان المرحوم عونا لنا في الحصول على الطاعة من اولئك العروش وفي جبرهم عليها عند الاقتضاء

ولما جلس على دست المملكة سنة ١٨٨٢ لم يبرح مدة عشرين سنة عن اقامة الشواهد